

دراسات وبحوث

- 3 - وفي الختام، تتميماً للفائدة، نذكر طريقنا في الرواية عن العلامة المجلسي، وبذلك نضع أمام القراء بعض طرق الإجازات مسلسلة من زماننا إلى الصدر الأول، فأقول: إني أروي إجازة مكتوبة عن الشيخين الكبيرين، شيخَي مشايخ العصر: أحدهما، العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب الموسوعة الكبيرة «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» وغيرها من المؤلفات النافعة. وثانيهما، الشيخ العلامة شيخ الفقهاء، الشيخ محمد صالح المازندراني نزيل سمنان، صاحب المؤلفات الكثيرة في شتّى العلوم أدام الله ظلهم. أوّلهما يروي عن خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي الطهراني (م1320) صاحب كتاب «مستدرک الوسائل» وغيره من المؤلفات الشائعة باللغتين العربية والفارسية، وإليه تنتهي أكثر طرق الإجازات، وعليه يتّكّل جُلّ مشايخ الزمان، وهو في عصره كان يشبه المجلسيين في كثرة طرق الرواية والإجازة. وهذا الشيخ يروي بطرق عديدة مذكورة في خاتمة المستدرک، نذكر منها طريقاً واحداً، وهو ما رواه عن شيخ الفقهاء الشيخ مرتضى الأنصاري (1214 - 1281)، عن المولى أحمد النراقي القاشاني (م1245)، عن جماعة منهم: الأستاذ الأكبر المولى محمد باقر الإصبهاني، الشهير بـ«الوحيد البهبهاني» و«الآغا باقر البهبهاني» (16 أو 1117 - 1206) عن والده الأجل محمد أكمل، عن العلامة المجلسي، عن جماعة منهم: والده صاحب الإجازة.